

أرضاً أرضاً ، وأمة أمة حتى انتهى الى الأرض السماء ، فلم
يزل يخرقها بالطرق وهي جبال شم شوامخ حتى غلب عليها .
وبلغ الأرض الهابدة فافتتحها ، وهي أرض مبسوطة لا ربوة
عليها ، ثم غلب على من بها ، وبلغ جزائر الأرض التي تزاور
عنها الشمس عند طلوعها . فوجد عندها قوما صفار الأعين
صفار الوجوه ، مشعرين ، وجوههم كوجوه القروذ ، وهم
لا يظهرون في النهار وإنما يظهرون في الليل . وسار في أرضهم
حتى بلغ أطراف جزائر المحيط ، فأصاب بها أما من يأجوج
ومأجوج ، وهم قوم سود ، زرق الأعين ، طوال الوجوه ،
طوال الأنوف ، تشبه وجوههم وجوه الخنازير ، وهم يختفون
في النهار من حر الشمس ، فدعاهم وآمنوا . .

قال وهب : ثم ركب البحر المحيط فسار فيه حولا حتى لج
قِي الظلمات ، وترك الشمس عن يمينه ودخل أرضاً بيضاء
كالثلج . وعليها ضوء ليس كنور الشمس ، نور أبيض يكاد
يخطف الأبصار ، فرام أن يمشى ، فساخت بهم الدواب الى
الصدور . فترك عساكره كلها ومضى وحده ، حتى أشرف على
دار مفردة بيضاء فيها بيت واحد ، وعلى باب الدار رجل أبيض
واقف ، وعلى سطح الدار آخر في يده زمزمار وعيناه الى السماء ،
فقال له الذي على الباب : الى أين تريد يا ذا القرنين ألم يكفك
أرض الانس والجن حتى أتيت أرض الملائكة ؟ فيسأل ذو القرنين
والملاك يجيبه ، فاذا به يعلم أن هذه أرض الملائكة ، وان هذا
الذي يقف بسطح الدار إنما أوحى اليه أن يرى ذا القرنين كيف